رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأربعون في الاستعاذات النبوية

21- الاستعاذة من الجوع والخيانة - 3/5/8341

محمد صالح المنجد

الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة - 00:00:00

فانها بئست البطانة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع. واعوذ بك من الخيانة فان بئست البطانة استعاذ من الجوع لانه بئس الضجيع واستعاذ من الخيانة لانها بئست البطانة - 00:00:18

والحديث رواه ابو داوود والنسائي ابن ماجة وهو حديث حسن لماذا استعاذ من الجوع لانه يهد البدن والقوى. تنحل القوى ويشوش الدماغ ويثير خيالات يعني فاسدة ويضعف عن القيام بالطاعات - 00:00:42

ويضعف عن الجهاد وملاقاة العدو ودفع العدو يضعف عن طلب العلم ويضعف عن اعمال البر والمشي في صلة الرحم يضعف عن الحج والعمرة يضعف حتى عن قيام للصلاة الجوع يعني اذا اشتد الجوع خلاص - 00:01:09

تجد كالخرقة المرمية كالخرقة البالية اذا صار في جوع شديد خلاص انظر الى واقعية هذا الدين الذي يهتم بامور الدنيا وليس فقط بامور الاخرة صحيح ان الجهد الاكبر من امور الاخرة - 00:01:35

لكن ها هو النبي عليه الصلاة والسلام يستعيذ باشياء كثيرة من شرور الدنيا وهي اصلا تؤثر على العطاء للاخرة تؤثر على العمل للاخر استعاذ من الجوع لانه يمنع الراحة يسلب العافية - 00:01:58

وايضا ممكن الجوع يقود الى الحرام سرقة بيع الاعراض والعياذ بالله وقوع في الحرام ولذلك قال فانه بئس الضجيع الضجيع النائم معه في الفراش الواحد فاذا صار الجوع ملازما صار كالضجيع ينام معه في الفراش ويقوم معه - 00:02:25

ويجلس معه ويمشي خلاص ملازم كأنه في الفراش ضجيع ما يلازم صاحبه وايضا في علاقة بين الجوع والضجيع انه هو انه يحرمه من النوم ما يستطيع ينام النبي عليه الصلاة والسلام مرة خرج من بيته الى الطريق - 00:02:57

وجد ابا بكر وعمر قال يعني سألهما من ما اخرجكما في هذه الساعة يعني هذه الساعة الواحدة عاد متى ما يطلع من البيت قال اخرجنا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما - 00:03:28

يعني سبحان الله الواحد مفكر انه اعظم ثلاثة في الدولة الاسلامية طالعين في الشارع من الجوع يعني هذا القائد ووزيرها من الجوع فالجوع يمنع من النوم الجوع يمنع من الهجوع - 00:03:49

الجوع يمنع من الهجوع ولذلك قال بئس الضجيع ما يخليك تنام ويمنع من وظائف العبادات كالسجود والركوع ويصبح الواحد ظهره محنيا يحتاج يربط على بطنه يشد على بطنه شيئا حتى يقيموا الظهر او حتى يبرد حرارة - 00:04:18

الكبد حرارة الباطن لان الجوع يبعث الحرارة في الباطن قالوا كانوا يأتون بالحجر الاملس هذا الحجر مستوي يضعونه على بطونهم يشدونه. يقول حتى يبرد حتى يبرد على جوة ولانه الجوع يجعل الواحد منحني - 00:04:43

يعني ها يشده ربطوا على بطونهم الحجارة من الجوع كما حصل لابي هريرة رضي الله عنه كما حصل حتى للنبي صلى الله عليه وسلم طبعا هذا الحديث الاستعاذة من الجوع يدل على ضلال بعض الصوفية الذين يتعمدون تجويع النفس - 00:05:04

ليس التقليل من الطعام ليس الزهد لتقليل الطعام لا بالحرمان حتى يصل الواحد منهم الى درجة انه يرى خيالات من الجوع ويقولونها الان وصلنا اذا شفت الخيالات خلاص يعني وصلت الى الله - 00:05:35

الان ارتفعت الحجب والشيخ محمد امين المصري رحمه الله في بداية امره كان يبحث عن الحق فذهب الى بعض الصوفية في

مدينته في دمشق قال انا اريد ان اصل الى الله تستطيع ان توصلني الى الله - 00:05:57
فقال لي نعم في شروط قالوا ما هي؟ قال كل يوم سبع حبات عدس فقط عاد عندهم هم مدد يعني في اشياء يقول الحكمة تظهر في كذا ومدري ايش يظهر لك في كذا سبع حبات عدس اربعين يوما - 00:06:28
عندهم بعض الصوفية قوانين عجيبة يعني في وفي التجويع هذا ها فالشيخ يقول مشى معهم اول في البداية يقول بعدين راح للشيخ هذا قال له انا طيب داومت سبع حبات عدس كل يوم - 00:06:52
ما ما وصلت ولا حسيت بشي وانهارت قواي قال انت يا ابني حجابك غليظ هذا اللي عندهم اذا كان ما نجح تعليماتهم اتهموا المريد انه حجابه غليظ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:09
كان يأكل اذا وجد ويصبر اذا فقد واذا وجد اكل واقتصد اذا وجد اكل واقتصد واذا ما وجدت صبر اما واحد يحرم نفسه النعمة او يقول يلا سبع حبات عدس في اليوم - 00:07:36
ايش تقيم هبة استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من الخيانة. لانها من اسوأ ما يبطنه الانسان ولهذا قال فانها بئست البطانة بئست بطانة الرجل بئست خاصته. من هم البطانة - 00:07:59
من هم البطانة الجلساء الخاصين للانسان فاستعاذ بالله من الخيانة قال فان بئست البطانة بئست خاصة الرجل وملازمه الخالص الخيانة لان البطانة صاحب سره وصاحب امره الخفي والذي يشاوره ويطلع على احواله الخاصة - 00:08:23
والمقرب منه جدا هذه البطانة قال اعوذ بك من الخيانة فان بئست البطانة بئست الخصلة الباطنة الملازمة هذي الخيانة كما في شرح المصابيح لابن الملك وشرح ابي داوود للعين والمرقاء والدليل الفالحين - 00:08:57
الخيانة معناها في اللغة الغدر واخفاء الشيء وهي هنا في الحديث تعني وتشمل جميع الذنوب الكبائر والصغائر ومكان من حقوق الله ومكان من حقوق العباد كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. وقال عز وجل - 00:09:21
انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا فيدخل في الخيانة اظهار الايمان وابطال الكفر اظهار الصلاح والاصلاح واخفاء الفساد والافساد - 00:09:46
معصية الله ورسوله بتضييع الفرائض والواجبات. وفعل المناهي وارتكاب المحرمات وتعدي حدود الله وخيانة النفس وظلمها بالاستهانة بمحارم الله واذا خلا انتهك ولا يبالي ولا يبالي اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها - 00:10:05
الخيانة تشمل تضييع امانات الناس واكل الاموال المستودعة عنده وانكار وجحد الوديعة. يقول ما لك شي عندي وقد استودع عنده امانة الاختلاس اكل اموال اليتامى السرقة من المال العام الاخلال بالعمل وعدم الاتقان - 00:10:33
لا حضور في الوقت لا في اوله والانصراف قبله وعدم المبالاة بالعمل و تراه ينشغل بالالعاب والشبكات والجوالات والمكالمات والمحادثات كل شيء عن العمل حتى لو جاء في الوقت هذه خيانة من نوع اخر - 00:11:02
تضييع حقوق افشاء اسرار المسلمين. افشاء سر من ائتمنك خيانة ان تطلع اي واحد على فراشك مع زوجتك ما هي المناسبة بين ذكر الجوع والخيانة ان البطانة والضجيع كلاهما يلابس الانسان ملابسة - 00:11:26
قريبة جدا لاحظ يعني ود قال اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيج. اعوذ بك من الخيانة فانه بئست البطانة ايش العلاقة يعني الضجيع والبطانة الضجيع والبطانة ملاصقان جدا للانسان - 00:11:58
فاستعاذ منهما جميعا لئلا يؤدي الجوع ايضا وضيق الرزق الى خيانة الامانة في العمل والكسب وكانت المرأة من السلف تقول لزوجها في العهد الاول اياك وكسب الحرام فانا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار - 00:12:20